

الحلقة 92 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نقل الرواة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#) احواله كلها كل احواله الشريفة المنيفة نقلوها ولم يتركوا شاردة ولا واردة من اخباره الا واثبتوه ولم يتركوا شيئاً من احواله الشريفة المنيفة الا واثبتوه ومما اثبتوه رحمة الله تعالى عليهم - [00:00:42](#) صفات النبي صلى الله عليه وسلم هيئة النبي صلى الله عليه وسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى السمت؟ هو الهيئة هو ما اه ظاهر الانسان نقل عنه صلى الله عليه وسلم - [00:01:02](#) اوصاف جلييلة في صمته الظاهر وقد كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يراعي خصال الفطرة التي علمها هو وامته صلى الله عليه واله وسلم صار الفطرة وكان صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:20](#) نظيف الثياب نظيف البدن بابي هو وامه صلى الله عليه واله وسلم كان كانت لحيته ضخمة تملأ صدره الشريف صلى الله عليه واله وسلم يا ما يحف شاربه بابي وامي صلى الله عليه وسلم فلا يتركه ينزل - [00:01:36](#) على فمه فيتلوث بالطعام كان صلى الله عليه واله وسلم ينتف ابطه يحلق عانته كان صلى الله عليه واله وسلم يستخدم السواك و يكثر من الامر باستعمال السواك على وجه غريب - [00:01:54](#) لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي الوضوء من السنة بعقب الوضوء ان يتسوك المرء بالسواك عند قبل ان يبدأ بالصلاة ويخاطب الله سبحانه وتعالى يستاك - [00:02:16](#) ايضا عند تغير رائحة الفم وكان صلى الله عليه وسلم يستاك في فطره وفي صيامه في رمضان وغير رمضان ويستعمل السواك بكثرة بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم وايضا هذا ملحظ مهم - [00:02:35](#) في شخصيته صلى الله عليه واله وسلم اما ملابسه فكانت جميلة وكان لا يتقيد بلباس محدد بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. انما ما تيسر له من اللباس ولباسه دائما نظيف وجميل - [00:02:54](#) كما وصف صحابته رضي الله تعالى عنهم واما عطره صلى الله عليه وسلم فكان يتعطر وحب وقال حب الي من دنياكم النساء والطيب النساء والطيب فكان الطيب من الامرين الذين حبا اليه - [00:03:12](#) صلى الله عليه واله وسلم وكان ملمس يده جيذا اه جميلا وهذا كله اوصاف نقلت عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة والروايات الثابتة عنه صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:32](#) وايضا نقل عنه انه كان يلبس آآ جبة سوداء ويهتم بعمامة حمراء فما رؤي اجمل منه بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم وهذا عرفه الصحابة وهو ايضا كان يدل الصحابة على ما ينبغي ان يصنعوه - [00:03:49](#) فجاء مرة رجل تائر الرأس طائر الرأس يعني ليس مرتبا شعر رأسه الشعر سائر فامرته صلى الله عليه وسلم ان يصلح من شأنه يصلح من هندامه جاء اليه وفد صلى الله عليه واله وسلم من مكان بعيد تعرفون الوفود تأتي من مكان بعيد - [00:04:12](#) في الصحراء والغبار والرائحة وكذا. فتخلف رجل منهم تخلف رجل منهم فلم يبادر بالذهاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي بادروا بالذهاب هذا رجل اغتسل وتنظف ولبس احسن ثيابه - [00:04:33](#) ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم فمدح النبي صلى الله عليه وسلم صنيعه قال ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم

والاناة والاناة لانه تربث وذهب وغير من شكله وكذا وعادي - [00:04:51](#)

آآ ايضا كان يحث الصحابة رضي الله عنهم على مراعاة خصال الفطرة الاغتسال والتنظف غسل جمعة واجب انا يعني اصح الاقوال ان واجب المرء يغتسل على الاقل مرة في الاسبوع - [00:05:09](#)

قد كان آآ كبار زعماء الغرب في القرون الوسطى عندهم يتفاخرون بان الماء لم يمس جسدكم منذ ان ولدوا الى ان ماتوا يتفاخرون بهذا لا يعرفون الغسل. اصلا ما كان في بيوتهم. حمامات للغسل - [00:05:28](#)

هذي مشهورة في اوربا بينما عندنا في الاسلام كل اسبوع لابد ان تغتسل. هذا غسل الواجب لكن فالغسل مشروع عندما يتغير رائحة المرء فيغتسل وهذه امور ايضا طاعاها الاسلام. راعى الغسل - [00:05:44](#)

والتنظف في كل اجتماع عام. لذلك شرع الغسل في الجمعة يرفع الغسل في العيد عيد الفطر شرع الغسل في عيد الاضحى الغسل لكل الاجتماعات العامة التي يجتمع فيها المسلمون اتأتوا متطهرين - [00:06:02](#)

يأتوا طيبين الرائحة وايضا شرع التعطر لهم بالطيب اذا خرجوا الى الجمعة ان الواحد منهم يغتسل ويتطيب في بيته ثم ياتي جمعة ويذكر في الجمعة فهذا يغفر له ما بين جمعيتين وثلاثة ايام اخرى - [00:06:17](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد عرف الصحابة رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم على مراعاة خصال الفطرة. مراعاة التطيب مراعاة التعطر فكانوا يسرقون مسلكه صلى الله عليه واله وسلم. فكان المجتمع الاول - [00:06:40](#)

مجتمعا عجبيا يراعى فيه خصال الفطرة اه متعطر متطيب متنظف يستعمل السواك هذا شيء عجيب في تلك الايام بتلك الايام الخوالي في مجتمع بمجتمع اقرب ما يكون الى التصحر الى الغبار الى الحر الشديد - [00:06:58](#)

ان تراعى هذه الامور على وجه كبير وكبير جدا. وهذا عرف في به صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة المنيفة كلها فما احسن ما كان عليه بابي وامي صلى الله عليه وسلم وقصارانا ان نتبع ما كان عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:21](#)

الهيئة والسمت مرة اخرى وما ادراك ما هما المؤثران المهمان مظهر الداعية مظهر المسلم الصالح مؤثر في المقابل نحن ماذا نريد من المقابل؟ هل نريد ماله؟ معاذ الله ان نريد جسده ماذا نفعل به - [00:07:41](#)

هل نريد جاهه ومنصبه حاشا وكلا. نسأل الله ان لا نكون كذلك هل نريد شيئا واحد نريد قلبه فالقلب كيف يقبل عليك بمقدار ما تكون انت متبعا دام ما تكون انت - [00:08:44](#)

اه قريبا من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته نحن سمعنا في القسم الاول صلاة اللحية وما كانت عظيمة تملأ صدر النبي صلى الله عليه وسلم دعاء يحلقون لحاهم - [00:09:00](#)

عجيبة كان النبي صلى الله عليه وسلم لحيته عظيمة تملأ صدره هذا اول النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه اه اثنان من الروم من الروم مرسولان وجدهما قد اطلقا شاربيهما وحلقا لحيتيهما - [00:09:17](#)

فاعرض عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال من امركما بهذا قال ربنا امرنا بهذا بدون اه يعني حاكم الحاكم قال فان الله امرني ان اجز شاربي واعفي لحاي او لحيتي او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:09:33](#)

او ان الله امرني بجز الشوارب وعفاء اللحى او كما قال صلى الله عليه وسلم طيب نفهم انه في بلاد استبدادية البلاد التي فيها بطش وارهاب يجوز للمرء ان يحلق لحيته بفتاوى العلماء - [00:09:52](#)

حتى لا يؤخذ الى السجن بسبب اللحية انظروا للسخافة يعني. سخافة ما بعدها سخافة لكن بلاد الامن والامان والاطمئنان. لماذا تحلق لحيتك لماذا؟ وعلماء المذاهب الاربعة نصوا على حرمة حلق اللحى - [00:10:06](#)

كل المذاهب الاربعة ما هناك مذهب اجاز حلق اللحى فلماذا تحنقها انت هذا اول ثم انك تزعم انك داعية طيب اذا كانت داعية ما اطلق لحيته وسيطلقها من يعني؟ اه - [00:10:21](#)

تطلقها عامة الناس اذا الداعية ما حافظ على هذه السنة من سيحافظ عليها بالله عليكم هذا مثال يعني مثال اللحية هذا مثال يزعجني جدا لما اجد انسان داعية في بلاد فيها امن - [00:10:35](#)

يطمئنان ويظل يصر على حلق لحيته ايش هذا انت بهذا مرتكب معصية ثم تزعم انك تدعو الناس الى طاعة ما يصير او تقول لي والله هذا شيء خفيف ما في شيء خفيف في الاسلام هو شيء كبير. اما شيء حلال او شيء حرام هذا الاسلام - [00:10:48](#)
اما شيء خفيف ما شيء خفيف انه ما نعرف هذا في ديننا. نعرف اما حلال او حرام الان في حالة واحدة او يعني جائز اقول في حالة واحدة لما يكون هناك خوف من تربية اللحية - [00:11:02](#)

طيب وانت في بلاد الامن والامان ليش ماذا تحلق لحيتك بعد ما يصح هذا الكلام لا يصح الاستهتار لا يصح التنازل عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يصح التعامل مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - [00:11:14](#)
اذا كنت زمانك تحبه فهذا النبي صلى الله عليه وسلم عظيم من لحية كان هذا الصحابة كلهم لحاهم كانت عظيمة. السلف والخلف كلهم اصحاب لحي بل كان وهذا لمعلوماتكم ومن العجب العجيب - [00:11:29](#)

كان العهد قريب يعني مئة سنة بس فقط كان من اراد الحاكم ان يعززه بسبب معصية يعني او مخالفة للحاكم كان يحلق لحيته ويركبه على حمار بالمقلوب. ويدور به في البلد. كان هذه يعني عقوبة عظيمة بالنسبة لهذا الرجل - [00:11:41](#)
هذا هذا مثال يعني ايضا محافظة على خصال الفطرة حافظ على خصال الفطرة انس يقول وقت لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة - [00:12:01](#)

ها وجز الشارب اربعين يوما يعني ما يجاوز الانسان اربعين يوما حتى يبقى منظره نظيفا ومخبره نظيفا فتبقى رائحته طيبة ها فيتعهد ابطه وعانته ويتعهد اظفاره يتعهد شاربه هذا يعني هذه مظاهر مهمة قد تراها انت يعني بعض الناس يقول يا اخي هذه قشور هذه اشياء سهلة - [00:12:17](#)

هذه الاسلام كل لا يتجزأ مبنى كامل لو رأيت مبنى جميلا جدا رائعا. لكن وجدت منه يعني كذا لبنة او شي يعني خارج هكذا تقول ما اجمل البناء لولا هذا ولولا هذا ولولا هذا! انتبه هذه قضايا لا يفرط فيها اه بعض الاخوة مثلا الرائحة يعني طبعا انا اتكلم من باب تجربة واختلاط طويل مع الناس - [00:12:59](#)

الرائحة صعبة فيعني ما يتعاهد نفسه بالعطّر او بالغسل او بالتنظف او كذا هذه ايضا قضية ما تصلح لا تصلح خاصة لمن كان مثل الشام الناس تنظر اليه وتتبعه وو - [00:13:13](#)

هذه قضايا مهمة وان كنت تظن انها ليست مهمة او قشور كما يسميها بعض الاخوة غفر الله لنا ولهم ايضا مسألة اللباس يأتيك اخداعية ليه؟ لكن لباسه لا يصلح انا لا الزم الناس بلباس واحد - [00:13:29](#)

الاسلام ما الزم الناس بلباس اي لباس له الضوابط الشرعية ومن اهم الضوابط الشرعية ان يكون لباس فضاضا يأتيك بعض الاخوة الدعاة يعني غفر الله لي ولهم يحتاج الى تنبه يلبسون هذه السراويل ضيقة - [00:13:43](#)

ها السراويل الضيقة سراويل يعني البنطلونات بالفسحة السراويل يلبسون هذه السراويل الضيقة ويخرجون عن الناس بها مصلحة ما يصلح احنا يعني العورة ظاهرة العورة موصوفة العورة مجسمة ما يصلح هذا هذا حرام في الشرع - [00:13:59](#)
لا يكفي انك انت تغطي العورة لكن لابد ان لا تصف وان لا تشف تشف هذه نادرة قليلة يعني تشف يعني تظهر البشرة. هذه نادرة جدا. لكن الوصف هذه مشكلة - [00:14:19](#)

فالبعض الاخوة يلبس البناتيل هذه الضيقة جدا ويخرج على الناس في الدعوة ويتحركون يصلح له هذا ما يصلح له هذا. طبعا بعض الناس يببالغ ويلزم الناس بلبس معين مثلا لبس الثوب او لبس - [00:14:30](#)

اللباس الافغاني هذا لا لا ترى ما هناك هذا الشيء الشرع لا يلزم الناس لا يلزم الناس الشرع بلباس معين اي لباس يوافق الضابط الشرعية مباح ان شاء الله. لا بأس به - [00:14:46](#)

لكن الداعية الذي هو يقود الناس يوجه الناس ينبغي ان يكون لباسه محترما ينبغي ان يكون لسان لباسه على موافقا للضوابط الشرعية ما ينبغي ان يخالف الضوابط الشرعية. بعض الاخوة ايضا يأتيك - [00:15:02](#)

يعني بلباس والوان يعني الوان فاقعة وتتعجب الكيس الكيس بظهورك الى من خارج بيتك كيف تخرج وانت مثل الشامي وانت

متطهر متنظف متطيب. تلبس احسن ثيابك. الموافقة لما ينبغي ان يكون عليه لباس الاخ - [00:15:18](#)

الداعية وهكذا في شأنك كله. تعهد شعرك تعهد جسدك تعهد هكذا هذا يحدث جزءا من التأثير المطلوب. قد تقول لي يا اخي الامر

موهق هذا جزء مهم مهم. باقي الاجزاء الاخرى الاخلاص - [00:15:41](#)

حسن الكلام هذا تكلمت فيه محاولة ايصال المعنى بطريقة لطيفة الرفق مع الناس كل هذا مطلوب. لكن هذا جزء مكمل. جزء مكمل.

فلا تنظر اليه نظرا وهذا يعني هذه قشور هذه سنة. يعني ايش هذه سنة؟ بعض الاخوة اخوة يعمل بيده هكذا. يقول هذه سنة. اعوذ

بالله. يعني ايش هذه سنة؟ يعني - [00:15:59](#)

التهاون فيها الى هذا الحد سنة النبي صلى الله عليه وسلم وها هنا على الرأس والعين ونلتزم بها. اذا ما التزمت بها وانت داعيا من

الذي سيلتزم بها بالله عليك - [00:16:20](#)

فاحرصوا على هذه اه الاشياء والامور تكتمل لكم صورتكم في اعين الناس وتكون مثل الشامة ان شاء الله والى اللقاء سلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:16:32](#)